الأمم المتحدة

A/71/740–S/2016/1140

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
6 January 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البندان ٣٢ و ٣٧ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

مجلس الأمن
السنة الحادية والسبعون

رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم بيانا لوزارة خارجية جمهورية أذربيجان بشأن آخر الأعمال الاستفزازية الصادرة عن جمهورية أرمينيا في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٣٢ و ٣٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ياشار **علييف**
السفير
الممثل الدائم

120117 110117 17-00202 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان من وزارة الخارجية

٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

تعرب وزارة خارجية جمهورية أذربيجان عن قلقها العميق إزاء التصعيد الأخير في الأعمال الاستفزازية الصادرة عن أرمينيا التي يراد بها تقويض المفاوضات المتصلة باجتماعي فيينا وسانت بطرسبرغ والجهود المبذولة لتسوية النزاع القائم بين أرمينيا وأذربيجان بشأن ناغورنو – كاراباخ بالوسائل السلمية، وتوسيع رقعة النزاع. وتشير الوزارة ههنا إلى ما يلي:

ارتكبت مجموعة استطلاع تخريبية تابعة للقوات المسلحة الأرمينية عملا استفزازيا بانتهاك الحدود الدولية بين أرمينيا وأذربيجان في ٢٩ كانون الأول/ديسمبر. وجرى التصدي لهذا العمل الاستفزازي الذي ارتكبته القوات المسلحة الأرمينية واضطُرت مجموعة الاستطلاع التخريبية الأرمينية إلى الانسحاب بعد أن تكبدت خسائر. وقُتل جندي من القوات المسلحة الأذربيجانية، يُدعى جنغيز قربانوف، أثناء تصديه للهجوم، واحتفظ الجانب الأرميني بجثته.

وفي بادئ الأمر، نفى الجانب الأرميني الاحتفاظ بجثة الجندي الأذربيجاني. لكن في وقت لاحق، سعى الجانب الأرميني، في محاولة للالتفاف على مسؤوليته عن الحادث وتضليل المجتمع الدولي، تفسير الوضع القائم على أنه نتيجة لانتهاك حدود دولة أرمينيا. وخلافا للقواعد الأخلاقية والقيم الإنسانية الأساسية، لجأ الجانب الأرميني إلى أنشطة الدعاية البغيضة والتضليل الإعلامي عن طريق نشر صور للجندي الأذربيجاني المقتول على الشبكات الاجتماعية.

وسُجل أيضا وجود علامات تشويه عديدة على جثث الجنود الأذربيجانيين المقتولين خلال معارك نيسان/أبريل التي وقعت نتيجةً لأعمال الاستفزاز والتحريض من الجانب الأرميني. وقامت أرمينيا أيضا بنشر صورٍ لجثث أولئك الجنود عبر وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية. وقبل عامين، احتفظت أرمينيا بجثة مبارز إبراهيموف الذي كان جنديا في القوات المسلحة الأذربيجانية. وارتُكبت أعمال تشويه على الجثة، ولم تجر إعادة الجثة إلى أذربيجان إلا بعد مرور بضعة أشهر نتيجةً للضغوط الدولية المتواصلة.

وتعتمد جمهورية أرمينيا سياسة منهجية تتمثل في ارتكاب أعمال التشويه على جثث الجنود الذين يلقون مصرعهم خلال العمليات القتالية، متجاهلة بذلك القانون الدولي الإنساني. وهي تُمعن في جعل إعادة الجثث إلى أذربيجان موضوع مزايدات سياسية. ونحن

نعرب عن أملنا في أن تتخذ المنظمات الإنسانية الدولية التدابير اللازمة والعاجلة، وبخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي تسترشد في عملها بمبدأي الرحمة والإنسانية، لكفالة إعادة جثة جنغيز قربانوف إلى أذربيجان.

وقد أساء نيكولاي بورديوزا، الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، استعمال السلطة التي يملكها في تعامله مع المسألة المذكورة أعلاه، فشَوَّه السبب الأساسي الذي نتج عنه الحادث، وادعى أن الحادث وقع في إقليم أرمينيا. وعلاوة على ذلك، حاول التشكيك في السلامة الإقليمية لأذربيجان وسيادتها وحدودها المعترف بها دوليا في معرض حديثه عن النظام غير المشروع المنشأ في الأراضي المحتلة لأذربيجان تحت اسم ”جمهورية ناغورنو - كاراباخ“. وتُسهم هذه التصريحات اللامسؤولة الصادرة على لسان الأمين العام لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي في تقويض المفاوضات الرامية إلى تسوية التراع بين أرمينيا وأذربيجان بشأن ناغورنو - كاراباخ بوساطةٍ من البلدان المشاركة في رئاسة مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وتتعارض مع المبادئ الأساسية للعلاقات مع سائر الدول الأعضاء في المنظمة، التي تدعم السلامة الإقليمية لأذربيجان وسيادتها. وقد سبق أيضا للسيد بورديوزا أن أدلى بتصريحات منحازة بشأن التراع في الماضي.

ومحاولات أرمينيا الهادفة إلى نقل التراع المسلح مباشرةً إلى الحدود القائمة بين أرمينيا وأذربيجان وإقحام منظمة معاهدة الأمن الجماعي في التراع بإساءة استخدام السياسيين من أمثال السيد بورديوزا، الذي يُبدي موقفا خاصا إزاء أرمينيا وتعاطفا معها، إنما هي محاولات تتسبب في تصعيد الحالة السياسية في المنطقة، وتشكل تهديدات خطيرة للاستقرار والأمن على الصعيد الإقليمي.

ونحن نرفض التصريحات اللامسؤولة الصادرة عن السيد بورديوزا ونتوقع أن تقدم الدول الأعضاء الأخرى في المنظمة تقييما سليما في هذا الصدد.

وذكرت جمهورية أذربيجان مرارا وتكرارا أن استمرار العدوان الأرميني ضد أذربيجان والوجود غير القانوني للقوات المسلحة الأرمينية في الأراضي الأذربيجانية المحتلة هو السبب الرئيسي لحالة التصعيد والحوادث التي تشهدها منطقة التراع، والعائق الرئيسي أمام إيجاد تسوية سياسية للتراع.

وتدعو جمهورية أذربيجان المجتمع الدولي إلى الضغط على أرمينيا من أجل التوصل إلى السلام، والمطالبة بتنفيذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن.